بسم الله الرحمن الرحيم

أهميه الدور التنموي للمرأة اليمنية الريفية في قطاع الإنتاج الحيواني

ورقة عمل

إعداد

م/ أميره عبد الباري على قاسم

قسم الإنتاج الحيواني / كليه الزراعة

مقدمة

لورشة العمل الوطنية حول أهمية الأصول الوراثية والمعارف المحلية

لتنمية الزراعة المطرية المستدامة

٢-٦ سبتمبر ٢٠٠٦ م – صنعاء

تنفيذ مركز الأصول الوراثية بكلية الزراعة جامعة صنعاء ومنظمة إيديال الفرنسية
بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية

أهميه الدور التنموي للمرأة اليمنية الريفية في قطاع الإنتاج الحيواني

إعداد

م/ أميره عبد البارى على قاسم
قسم الإنتاج الحيواني / كليه الزراعة

تزايدت في السنوات الاخيره الاهتمام بالمر أه الريفيه عالميا وعربيا وبمدى مساهمتها في برامج التنمية المستدامة وذلك راجع لان نساء الريف في كل العالم يشكلن قوه منتجه أساسيه وحيوية في العمليات الانتاجيه التنموية وقد وجدت العديد من الدراسات أن المرأة الريفيه تقوم بادوار هامه ومتعدده منها عمليه التنشئة ألاجتماعيه ورعاية الأطفال وكبار السن بجانب أنها تشكل نصف القوى ألعامله في مجال النشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وقد وجد أن المرأة اليمنيه تشارك في الأعمال الزراعية والمنزلية وتتراوح ساعات عملها في اليوم مابين ١٢- ١٦ ساعة وتزداد مشاركه المرأة كلما غر حجم الحيازة الزراعية للاسره كما تزداد بتدهور البيئة ويتزايد دورها عند هجره الرجال من الريف إلى ألمدينه أو الحضر ومن ثم تتحمل المرأة مسئوليه اتخاذ القرار٠ هناك دور لكل من الرجل والمرأة فلا بد من إشراكها في الحفاظ على المعارف المحلية والزراعة المستدامة، ولاحظنا في منطقة الحديدة – بأن المرأة تقوم بمساعدة الرجل في الزراعة والحصاد وتربية الثروة الحيوانية – رداع – المرأة تعتني بالثروة الحيوانية ومساعدة الرجل في العمل الحقلي في لحج وشبوة.

وفي المناطق البعيدة في صبر تقوم المرأة بجمع الماء وجمع الحطب في مواسم معينة وتجميع الحطب في موسم معين لأن الأشجار لن تنمو إذا قطفت في وقت غير وقتها وتقوم المرأة بتنظيف الأرض من الأشجار والحشائش وإخراج الذبل إلى الحقول وفي ريمة في السلفية / نخرج السماد إلى الحقل ويترك لمدة سنة واحدة وبعدها ينثر في الحقول٠ فهناك أدوار للمرأة في مديرية صبر في اختيار أنواع التقاوي وكذلك نقل المحصول – تغطية المحصول – تنقية المحصول – السقي وإعداد وجبات غذائية –كذلك اهتمام المرأة بالثروة الحيوانية من تعليف وتعشيب في الشتاء، تحدد المرأة أنواع الأعلاف المقدم للحيوانات فتجمع في الشتاء بعض الأعشاب مثل السنف مساعد للتغذية لجانب العجور والأعلاف الأخرى – فهناك إعطاء وجبات معينة قبل خروج الحيوانات إلى المركى لكي يصبح سمين. وكذلك اهتمام المرأة بالنباتات الطبية والعطرية وزارعة الحلف والمومة

ففي مجال الإنتاج الحيواني وجد أن المرأة تقوم بتربيه الأبقار والأغنام والدواجن ضمن مساحه الدار التي تقطنها وأسرتها وهي بذلك تقوم بالأدوار اللازمة لهذا النشاط من جمع الأعلاف والسقاية والتعليف والحلابة للأبقار وتقوم الفتيات برعي الحيوانات بجانب الأبناء الذكور، ويعتبر تنظيف الحظائر من مهام المرأة وابنتها٠

ومن خلال النزول الميداني في مديرية صبر الموادم لوحظ من خلال البحث في العزل التالية(العارضة – المعقاب – الجرن – العدنة – تبا شعة – مرعيت – برداد)أن اغلب الادوارسواءالمتعلقة بالأسر أو بالزراعة المتمثلة بالعمليات الحقلية تقوم بها المرأة حيث تمثل نسبة قيامها بهذه الادور ٨٥% وتلك النسبة تشير إلى أهمية دور المرأة في الزراعة.

وفيما يلي نستعرض خلاصه ما توصلنا آلية من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها اثنا الالتقاء بالمزراعين والمزراعات والموضحة أيضا في الاشكال البيانية المرفقة.

١- دور المرأة في الأسرة:-

لا يقتصر دور المرأة فقط علي العمال المنزلية حيث تكون مسئولة عن العناية بالحيوانات من حلابة وإعداد الحظائر بالإضافة إلي جمع ونقل الماء وجمع الحطب.

٢ - دور المرأة في العمليات الزراعية :-

بالنسبة للعمليات الزراعية يختلف فيها تقسينسبة.ل بين الرجل والمرأة اعتمادا علي المحصول ولكن بشكل عام هناك بعض العمليات الزراعية التي تكون غالبا من مهام الرجل مثل التعشيب، تنظيف المحصول فهي بشكل أساسي من مسئوليه المرأة.حيث تشكل مساهمة المرأة في هذا الدور أعلي نسبة.

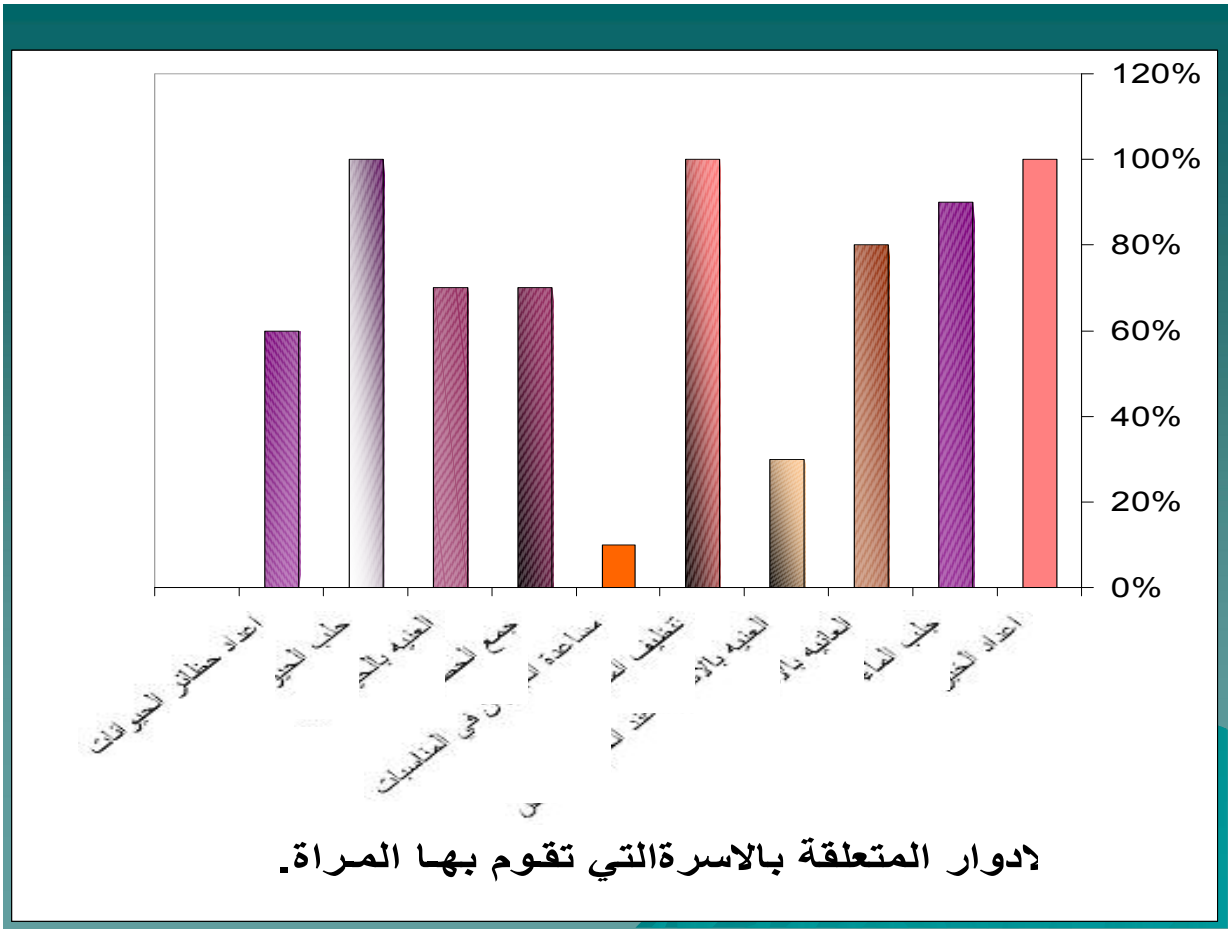

لادوار المتعلقة بالاسرةالتي تقوم بهـا المـراة.

وللدور الذي تقوم به المرأه فهي المفتاح لحل مشاكل منها التصحر وإتلاف الغابات وسوء أداره الموارد المائية وتلوث المياه وكذلك منع سوء استخدام الموارد في المنزل والزراعه٠

حيث أن للمراه دور مهم في ألزراعه المستدامه بمحافظتها على التنوع الوراثي النباتي والحيواني من خلال تربيتها أنواعا مختلفة من المواشي والدواجن ألمحليه، كذلك في اختيار البذور والمحافظة عليها، علاقتها بالغطاء النباتي في بحثها عن تامين الوقود ومن ثم علاقتها في التقاط والمعالجة بالأعشاب الطبيعيه٠، و المرأة الكبيرة السن في ألعائله لديها خبرة في معالجة الحيوانات ورعايتها في صبر يعطي يأخذ أوراق (اليرع) تمسح بها لسان الأبقار، بنوع من الصباريات وتوخذ ورقة من الصباريات وتسخن وتوضع على لسان الحيوان عند قلة الشهية للحيوانات (خاصة الأبقار)، وكذلك إعطاء الحيوانات حبوب الدخن تعطى الأثوار والبقر، الحلبة – الدجرة – وكل البقوليات تعطي للأبقار لزيادة إنتاج الحليب ويعطى

السرسوب الرضع يوم واحد فقط لذلك تكثر الأمراض في الحيوانات الرضع، لا يخرج من تحت أمه إلا بعد ١٥ يوم، أو لا يؤخذ للأسرة أو يؤخذ حلمتان لرب الأسرة و٢ للرضع.

وفي مناخة الأبقار التي بها نزول من الأنف، يؤخذ من الدجرة وتطبخ مع بصل ثوم وحوائج البرد ويعطى لها ويتم تشريبها٠ الأبقار، مرض الكحة والوجبة: تستخدم أشجار بالنسبة لتسمم تستخدم الثوم

في وصاب التسمم للأبقار شجرة الحيثة مثل الدجرة (أو الهلبهية) اللاعية، وتؤخذ من ورقها وورق السفرجل ورأس ثوم ونطق في المسحق ومع قليل من الملح وتعطى جرعة كبيرة.

الانتفاخ / تؤخذ كمية من الثمار + نعناع + بصل ثم تدق مع بعض مع عجينة من ذرة الدجرة أو صفراء وتعطى للبقر جرعة للبقرة، يزل الانتفاخ

حراز: تؤخذ الثوم والسمن + الملح ويعطى للبقرة للانتفاخ أو تبقى قليل الجلجلان بعد إزالة الانتفاخ لسهولة خروج الفضلات.

ريمة (العمدة) الكنح تقطر منها مع الزبدة حق البقرة وتوضع على عشار الوجع بالنسبة للثور في الرقية إذا أصيب بلدغة الحنش،

الأبقار إذا ولدت تظهر ورم في مؤخرتها فلا تعطي جلب، يؤخذ من (الربوة) من تراب الأرض يخلط مع الماء الدافئ وتطلى بالورم٠

وقد لو حظ أن في اغلب المناطق اليمنيه الريفيه تستخدم الطرق ألتقليديه باستخدام الأعشاب الطبيه وماهو متاح لديهم في معالجه الأمراض ونذكر منها على سبيل المثال:-

شجرة (سنع) لمعالجة أي ورم في جسم البقرة، حناء مع سدر يطلى على جذع البقرة (لمعالجة التهاب الضرع)، للإسهالات العثرب مع السكر، الثوم + الشمر – النعناع – زبادي أو حقين ومع قليل من الملح، الجرب: الحناء مع الصبر، وشجرة الدثرة (يؤخذ الماء حق هذه الأشجار ويدهن به جسم الحيوان). عسر ولادة الأبقار تعطى حلبة مع مومة مطحونة عن طريق الفم.

أما الفطريات: يستخدم للإبل لمعالجة أمراض جلدية والقطران مستخلص من أشجار:-

من قطران يستخرج من الضبة – والعرعر.

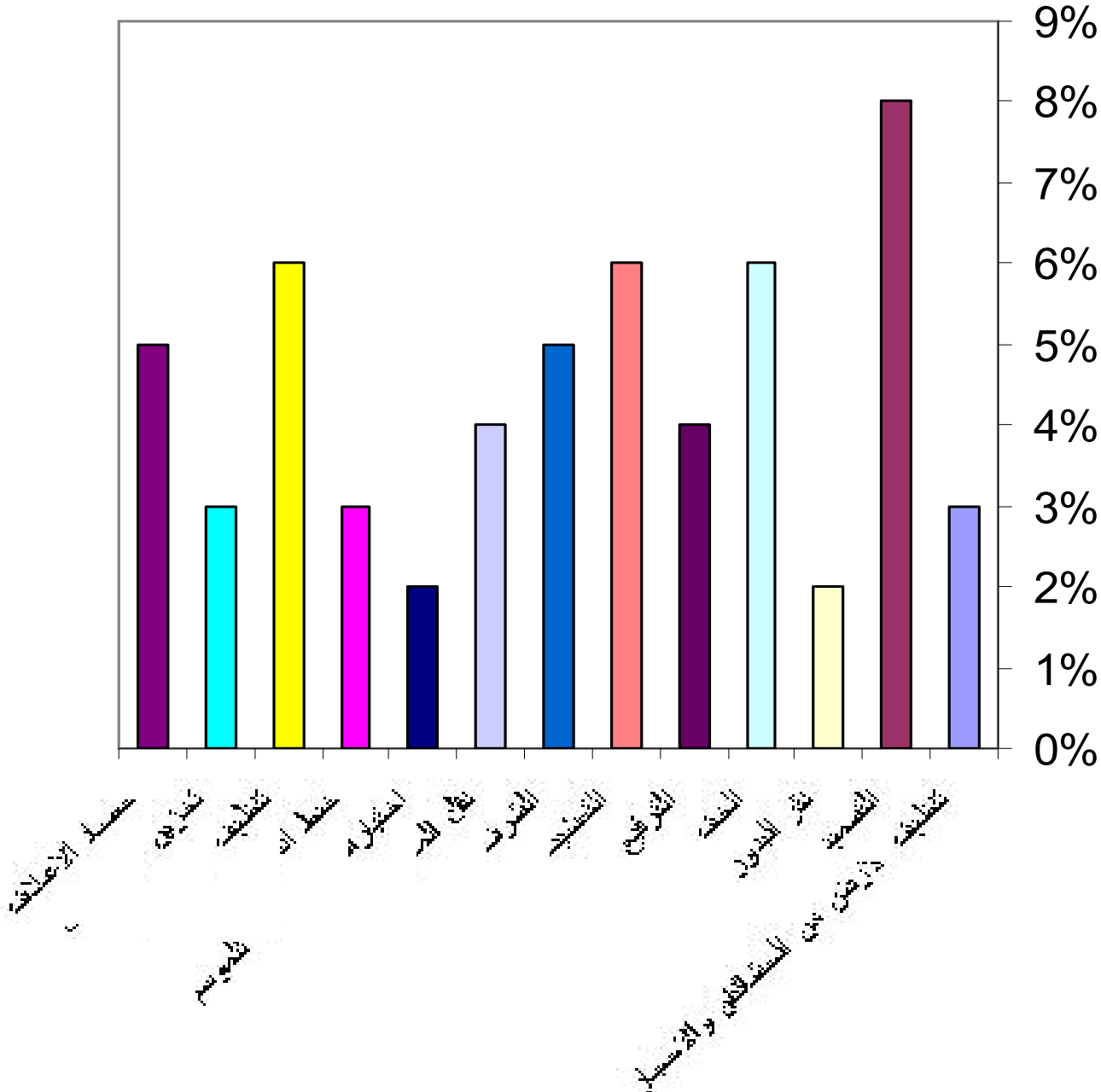

٣- دور المرأة في اتخاذ القرار فيما يتعلق بالموارد الطبيعية:-

تساهم المرأة بشكل بسيط في اتخاذ القرار حيث أن للرجال السلطة المطلقة في اتخاذ القرار فيما يخص صيانة المدرجات، بيع وشراء الحيوانات، ذبح الحيوانات وتحديد موعد جني المحصول، بينما تكون المرأة هي المسئولة عن عملية جني المحصول ورعاية الحيوان.

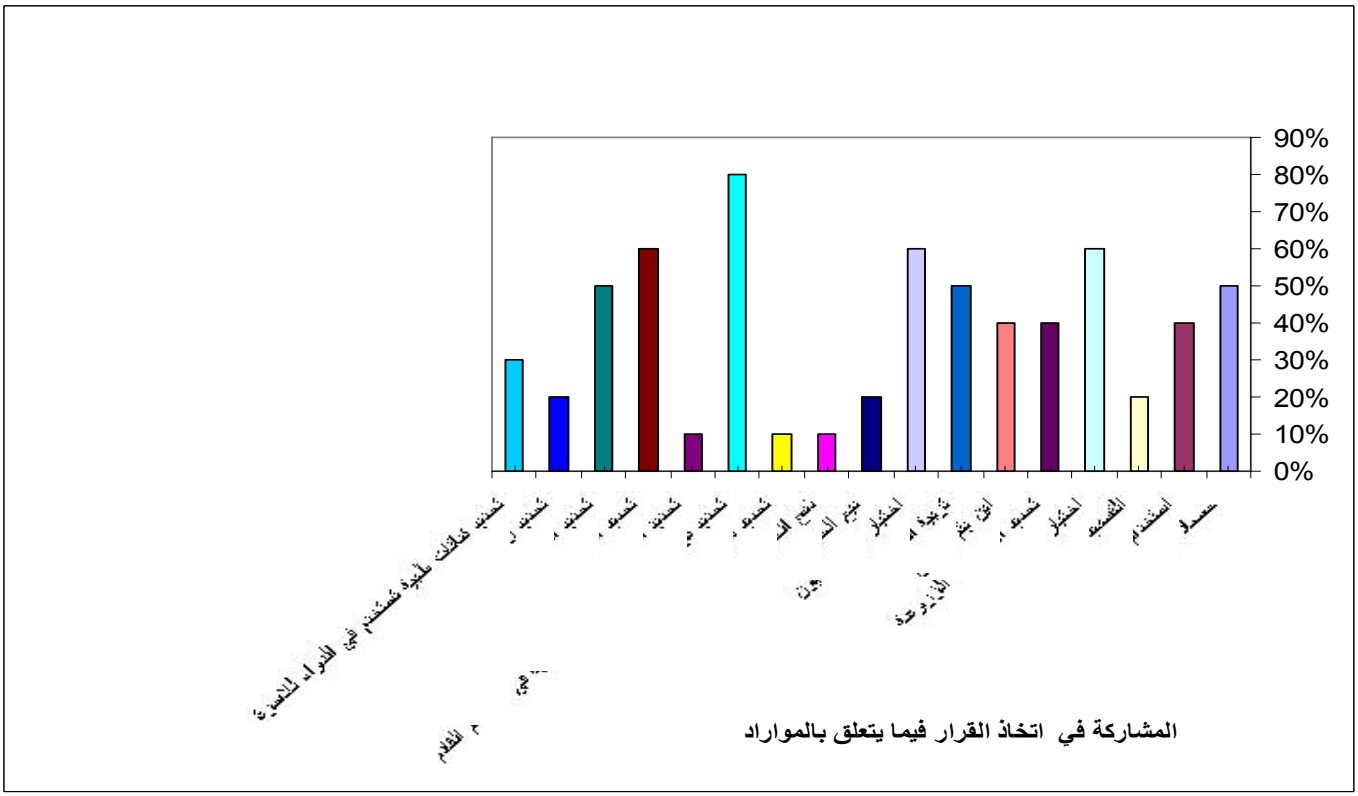

٤- دور المرأة في توثيق المعارف المحلية والتراث الزراعي:-

بالنسبة لحفظ المعارف المحلية وتداولها فليست مقتصرة فقط علي الرجل ولكن يتم أيضا بالمشاركة حيث تسهم المرأة بنقل المعارف المحلية للأجيال القادمة والتي اكتسبتها من العمل الحقلي وحفظها للمعارف المحلية والأهازيج المنقولة من الأجداد.

والجدول التالي يلخص ما تم استعراضه سابقا لادوار المر أه الريفيه

تحليل البيانات	*المرأة%*	*الرجل%*	*بالمشاركة%*
١ - دور المرأة في الأسرة	٩٥%	٥%	-
٢ - دور المرأة في العمليات الزراعية	٥٠%	٣٠%	٢٠%
٣ - دور المرأة في اتخاذ القرار فيما يتعلق بالموارد الطبيعية	١٠%	٨٠%	١٠%
٤ -دور المرأة في توثيق المعارف المحلية والتراث الزراعي	صفر	٥٠%	٥٠%

وهنا سأتطرق إلى دور المر أه في مجال الإنتاج الحيواني فقد وجد من خلال الزيارات ألميدانيه لقرى الريف انه تنتشر نمط الحيازات ألصغيره ألمنزليه حيث يعتمد على تربيه إعداد محدود من الحيوانات كالأبقار والأغنام والماعز والدواجن وتستغل المنتجات ألحيوانيه من لحوم وألبان في تامين الاكتفاء الذاتي على مستوى الاسره مع توفير بعض الفوائض إن وجد للبيع في الأسواق ألمحليه وتقوم النساء في الغالب بأعمال هذا النمط الرعوي مستفيده من المخلفات الزراعيه لتغذيه الحيوان٠وتقدر منظمه الاغذيه والزراعه (الفاو) أن نساء الاسره يقضين ما يقرب من ١٣ ساعه يوميا في تربيه المواشي والعناية بها ٠ وان الفتيات والجدات يقضين معظم الساعات بالاعتناء بالحيوانات حيث يرتبط عملهن دائما بالرعي وإطعام الحيوانات باليد٠ وان أمهات الأسر غالبا ما يقومن بعمله الارواء ومعالجه الحليب وتغذيه الدواجن بجانب الوقت المستنزف في تنظيف الحظائر٠ وقد وجد إن النظام السائد في تربيه الحيوان هو نظام رعوي تقليدي وهو نظام يتميز بتنقل الحيوانات في المراعي بحثا عن الماء والكلأ ويعتمد البحث على العادات والخبرات الموروثة والمكتسبه عند تربيه حيواناتهم وهو نظام يتميز بضأله تكاليف الإنتاج مما أدى إلى اكتساب الحيوانات ألقابليه على تحمل الظروف البيئية القاسيه المتسمه بالجفاف وبالتالي حدوث ارتباط وثيق بين التأقلم على تلك البيئة وقله إنتاجيته تلك الحيوانات في مجال إدرار الألبان وتخصصها في مجالات إنتاج اللحوم الحمراء وذلك راجع إلى تدهور المراعي الطبيعية وبالتالي قله الموارد الرعوية التي يتغذى عليه الحيوان وعليه فان للمر أه دور في ألمحافظه على هذا المورد لحفظ الأصول الوراثيه والتنوع الاحيائي بما تشمله بيئاته ألنباتيه من أجناس وأنواع نباتات يمكن اللجوء إليها للحصول على أصول وراثية يستفاد منها في تحسين المراعي والمحاصيل فقد وجد من خلال الاستطلاع بأنه يتم قطع الأشجار لغرض استخدامه كحطب للتدفئة والطبخ وأيضا ترك الحيوانات ترعى على البيئة ألنباتيه وبالذات النباتات العشبية ألغضه التي تستسيغها بشكل ممتازان وجدت وبالتالي تجرد مناطق كبيرة عن غطائها الشجري والرعوي وعندما نقول إن للمراه دور كبير في ألمحافظه على هذا المورد هذا لأنها تمكث وقت طويل في رعى الحيوانات وبالتالي ملاحظتها للغطاء النباتي قي المراعي من حيث مراحل النمو للنباتات وانعكاس ذلك في ادراتها للمراعى بترك تلك النباتات بأخذ وقتها للنمو وعلي متابعه إنتاج

العلف ومتابعه دورتها التكاثرية مما يؤدي إلى ألمحافظه على المرعى وتحسين ظروفه وبالتالي استفادة الحيوانات التي تستغل المرعى من خلال تحديد فترات الرعي وفترات الراحة بما يتلاءم مع طبيعة الغطاء النباتي والظروف البيئية السائدة لتلافي الرعي الجائر الذي يؤثر سلبا على حيويتها وبنفس الوقت الاستفادة من وجود الحيوانات لتحقيق التأثيرات الايجابية على ألتربه والتي تشمل أضافه مخلفات الحيوان وخلطها مع البقايا ألنباتيه بالتربة ودفن البذور وبالتالي إنباتها وتظهر تلك الاستفادة في إنتاج اللبن واللحوم الحمراء ٠

وتعتبر ملكيه الماشية رمز للثروة والوجاهة وخاصة الثيران حيث يمكن استخدامها أيضا فـــي حمل وسحب الأثقال والفوائد وفي مناطق ريمه أمثلة خاصة بالأثوار

نفدي جنوبك والأيادي والقص الذي فوق الألواح
شرق على ثور حاسر ولا تليجي الأصحاب
بعض الرجال مثل ثوري كيف مادكم زاد يأكل
ياذى حلبت على الثور لك ألعمي في عيونك
وألا الجذم يأكل بنانش
شرفه على الجبر البيض الحمد تمسحي دلاهاء
والسوء ما طاب منها ولا فهيا للمجازر
سلوء يا أبو فدامه سلوء لك السلامة
سلموه واروه ونجوه من كل عاهه بالله منجوه
ثور العارة ما يقوي عبيله

التي يحصل عليها من الأبقار تتمثل في العجول والحليب وينظر إليها بصوره تقليديه على أنها شكل من أشكال ألملكيه ولأسباب مماثله تعتبر الجمال مصدر عون اقتصادي، أما الأغنام والماعز والدواجن فعلى الرغم من أن عائداتها أكثر من عائدات الأبقار بالقياس إلى ما تتطلبه من عمل ومجهود فأنها لا تحظى بنفس ألمكانه مقارنه بالحيوانات الكبيرة (الثيران) وذلك ينطبق على المثل (*من يملك العشر والتيس بينهن يحرَمي لا يجوعَ ولا يعرَى*)، *(يا ثور يا جزيل الساعد شد البنان واسمع حنين الراعد)*

ومن خلال دراسة المناطق ألمستهدفه للمشروع وجد أن ملكيه الحيوانات تعود إلى مربى الحيوان الساكنين في القرى ويختلف عدد ما تملكه الاسره من حيوانات بحسب ألحاله ألاقتصاديه وحاله المراعي وتنقسم أداره القطعان في المراعي إلى:-

- أدراه مباشره:- حيث يقوم صاحب القطيع بمباشره رعاية الحيوانات وتعاون أسرته في ألمباشره أليوميه للرعي والسقي والحلابة ويعتبر هذا النظام هو السائد لاعتبارات اقتصاديه.
- نظام والاداره بالمشاركة:- هنا يقوم الراعي بالإشراف والعناية بالحيوانات مقابل الحصول على مواليد من الحيوانات ومن اللبن.
- نظام والاداره بالا جره: ويقوم الراعي بادراه الحيوانات والعناية بها مقابل اجر شهري متفق عليه ويدفع غالبا في نهاية الموسم.

وفي مناخه وجدنا أن نظام الرعي يتم الحجر في أول الصيف ويتم في المناطق المملوكة حيث يقوم شخص بحجر ملكة أما المناطق الأخرى تكون حر الرعي فيها ولكن لا يسمح لقرية أخرى تأتي وترعى فيها والمراعى كثيرة في هذه المنطقة ولا يتم تركيز الرعي في منطقة محددة وإنما يتم التنقل في المنطقة كلها. كذلك بعض الأشجار والشجيرات مثل الحلاج الذي يأكل منه الأغنام وقت الشتاء والسنف والرقع والكتم وأكثر شيء نستخدم هذه الأشجار والشجيرات كحطب وللسقافة وتستخدم أوراقها كعلف، ويتم حماية الذواري (عبارة عن غابات فيها الطلح والطنب والشريط والسويط والعتم والجسار العدس وهي شجرة كبيرة يتم طحن أوراقها وخلطها مع دهان أو سمن بلدي ويتم دهن جسم الطفل بها بعد الحمام كمضاد للفطريات) من قبل مالكيها وتكون محمية دائماً ولا يتم الدخول إلا باستئذان من المالك، في علان يتم تنظيف الذواري من الحشائش لتستخدم هذه الحشائش كعلف ومن هذه الحشائش الفارسي – القرنة –الغربة – الوبيد ويتم عمل هذه الحشائش على شكل ظفائر ووضعها في الشمس لتجف ثم التخزين لوقت الحاجة.في الموسم يتم حش الأعلاف الخضراء للماشية وتقديمه للقراش أم في الشتاء يقدم العلب المخزون وهناك نباتات لا ترعى عليها الحيوانات بسب سميتها، كما أن الذرة البيضاء والمكي والزراعي لا ترعاه الحيوانات وهي صغيرة وذلك لأنها مرة وإذا أكلتها القراش تموت وإذا أكلت منها بالخطاء يتم إعطائها السكر كعلاج سريع.

وقد وجدنا انه يتم تقديم وجبات معينه من قبل المر أه للحيوانات قبـــل خروجـــه للـــرعىمن الوجبات التي تقدم للماشية عمل شعير مصوب أي مقلي أو دجرة ويدور مـــع الملـــح ويقـــدم صباحاً للأغنام وهذا يفتح شهيتهم ويجعل اللحم كثير ويحسن من جودة اللحم ٠

وفى ختام موضوعي هذا فان وجد أن المرأة الريفيه اليمنيه تشارك في القطاع الزراعي وتختلف مساهمتها من منطقه لأخرى تبعا للظروف البيئية والاجتماعية التي تميز كل منطقه ويزداد نشاطها والأعباء الملقاة على عاتقها خاصة عند ظاهره هجره الرجل للمدينة أو للخارج في بعض الحالات والمر أه الرعوية كعنصر هام في المجتمع الريفي تلعب دور بارز في الرعي والإنتاج الحيواني فهي تقوم بنشاط واضح وملموس في مجال رعاية المجترات ألصغيره والاهتمام بالعجول وتصنيع الألبان وجمع وحفظ الأعلاف الطبيعية ومخلفات المحاصيل واخذ الحيوان إلى المراعي ألقريبه من المساكن وتساعد المرأة في عمليات ألزراعه ألتقليديه المختلفة فتقوم بجانب الرجل بالبذر ونظافة الحشائش الطفيلية والحصاد وهناك الأعباء ألمنزليه مثل إعداد الطعام والحصول علي الماء للاستخدام المنزلي وجمع الحطب وروث الحيوان للوقود والتي تقوم بها المرأة بصفه روتينيه ومما سبق ذكره يتضح ارتباط دور ونشاطات المرأة الريفيه باستغلال وحماية الموارد الطبيعية وتأثيرها البيئي مما يتطلب إرشاده والعمل على كسب تهاونها لحماية تلك الموارد وترشيد استخدامها٠